

تقييم منظومة دعم الخبز الجديدة في محافظة بني سويف

حسين محمد أحمد رستم و عبد العظيم سيد عبد العظيم عبد اللطيف

معهد بحوث تكنولوجيا الأغذية - مركز البحوث الزراعية - جيزة - مصر

المستخلص

يُعتبر الإستقرار الإجتماعي والإقتصادي أحد المحاور الرئيسية لضمان مستوى معيشة آمن لأفراد المجتمع، وتسعي حكومات الدول المختلفة المتقدمة والنامية علي السواء إلي تحقيق حد أدني مناسب لمستوي معيشة أفرادها كونه دعامة أساسية لأستقرارها، وتواجه حكومات الدول النامية تحديات كبيرة لتحقيق هذا الأمر في ظل مواردها المالية المحدودة. ويلعب الدعم الغذائي دوراً هاماً في حماية الأسر الفقيرة من آثار إرتفاع أسعار المواد الغذائية، حيث أنه يجب أن يكون مصمم لحل جميع التحديات المرتبطة بالفقر، لذا يتطلب الأمر من الحكومة التدخل لترشيد الدعم بما يعمل علي توجيه الدعم إلي مستحقيه الفعليين وبصورة جيدة وفي الوقت المناسب لذلك. وكفاءة الدعم تعمل علي توفير في الميزانية العامة للدولة، الأمر الذي يسمح لها بتوجيه هذه التدخلات لصالح الأسر الفقيرة وهي الأسر الأكثر إحتياجاً له. ويعتبر دعم خبز المائدة (العيش) من أهم أنواع الدعم علي الإطلاق حيث كان يستفيد منه كل الأسر المصرية بلا إستثناء وإن كان أكثر أهمية للأسر الفقيرة التي تعتمد علي الخبز بصفة أساسية في وجباتها الغذائية اليومية. إن رفع كفاءة منظومة دعم خبز المائدة بصفة خاصة سوف يكون له مردود إجتماعي وإقتصادي وسياسي عالي حيث يضمن تحقيق عدالة إجتماعية في التوزيع، تضمن لكل فرد نصيبه من خبز المائدة، ينعكس عليه بالأمن والطمأنينه، وصدق رسول الله صلي الله عليه وسلم حيث قال في الحديث الشريف " مَنْ أَصْبَحَ مُعَافَى فِي بَدَنِهِ آمِنًا فِي سِرْبِهِ عِنْدَهُ قُوْتُ يَوْمِهِ فَكَأَنَّمَا حَبِزَتْ لَهُ الدُّنْيَا ". كما سيكون لرفع كفاءتها أثر إيجابي في رفع كفاءة قيمة الدعم التي تخصصه الدولة لدعم الخبز والذي بلغ في موازنة عام ٢٠١٣ / ٢٠١٤ نحو ٢١،٣ مليار جنيه، يمثل نحو ٦٥،٩% من إجمالي الدعم الموجه للمواد الغذائية والذي بلغ ٣٢،٨ مليار جنيه، ونحو ١٣،٣% من إجمالي الدعم الكلي البالغ ١٦٠،١ مليار جنيه^(٣)، وكذلك أثر إيجابي في تقليل الفاقد في خبز المائدة.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في عدم وجود أي أبحاث وأدراسات توضح مدى نجاح منظومة الخبز الجديدة في محافظة بني سويف، وتحقيقها لأهدافها، والمعوقات التي تواجهها وتحد من نجاحها، ومدى تعاون الجهات العاملة في تنفيذ المنظومة من عدمه.

أهداف البحث

يهدف البحث إلي:

١. التعرف علي الوضع الراهن لتطبيق منظومة الخبز الجديدة في محافظة بني سويف.
٢. تقييم مدى نجاح المنظومة في تحقيق أهدافها، والتي من أهمها تحقيق العدالة الإجتماعية ووصول الدعم إلي مستحقيه، وتيسير حصول المواطنين علي خبز المائدة، والقضاء علي ظاهرة طوابير شراء الخبز أمام المخازن، وعلاج مشكلة تهريب الدقيق المدعم للسوق السوداء، وتقليل الفاقد من خبز المائدة.
٣. رصد المعوقات والمشاكل التي تحد من نجاح المنظومة وخفض كفاءتها.
٤. تقديم الحلول والمقترحات التي من شأنها أن تساعد صانع القرار في تطوير وتحسين جودة المنظومة.

أسلوب البحث ومصادر الحصول علي البيانات: إعتد البحث لتحقيق أهدافه علي الأساليب العلمية في التحليل الإقتصادي والإحصائي الوصفي والتحليلي والتي تتلاءم مع موضوع البحث وتم إستخدام برنامج التحليل الإحصائي Spss v.20 لتحليل البيانات، وإعتد البحث علي البيانات الميدانية التي تم جمعها عن طريق عينة عشوائية طبقية متعددة المراحل Multi-stage Random Sampling أخذت من ريف وحضر محافظة بني سويف وذلك خلال شهري مارس وإبريل من عام ٢٠١٥، من خلال إستمارة إستبيان Questionnaire تم تصميمها لتحقيق أهداف البحث، بواقع ٣٠٠ إستمارة، وقد وقع الإختيار بطريقة عشوائية علي بندر بني سويف بواقع ٦٠ إستمارة، ومركز ناصر وقرى دنديل وأشمنت وتوابعهما، بواقع ٢٨ إستمارة من حضر مركز ناصر و٤٦ إستمارة من قرية دنديل وتوابعها و٤٦ إستمارة من قرية أشمنت وتوابعها. ومركز ببا وقرية هلية وتوابعها، وقرية قنبش الحمراء وتوابعها، بواقع ٢٨ إستمارة من حضر مركز ببا، وعدد ٤٦ إستمارة من قرية هلية وتوابعها و ٤٦ إستمارة من قرية قنبش الحمراء وتوابعها، تم استيفائها عشوائيا من أسر منطقة البحث. وإستيفاء بيانات المنظومة الخاصة بالمخازن فقد تم تصميم إستمارة إستبيان تم جمعها من الأماكن التي تم جمع إستمارة المستهلكين منها من عدد ٥٠ مخبز، تم توزيعها بواقع ٢٠ مخبز من حضر بندر بني سويف، وعدد ١٥ إستمارة من حضر وريف مركز ناصر، وكذلك عدد ١٥ مخبز من حضر وريف مركز ببا. أما بالنسبة للمطاحن فقد تم تصميم إستمارة إستبيان خاصة بذلك تم إستيفائها من المطاحن المشاركة في المنظومة وعددها ٤ مطاحن إستخراج ٨٢% بنسبة ١٠٠% من المطاحن بالمحافظة. كما إعتد البحث علي البيانات الثانوية المنشورة والغير منشورة الخاصة بموضوع البحث، من مديرية التموين ببني سويف، والجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

النتائج البحثية ومناقشتها

خصائص ومكونات منظومة الخبز الجديدة ببني سويف: تبين من نتائج البحث أن تطبيق منظومة الخبز الجديدة في بني سويف بدأ في شهر سبتمبر ٢٠١٤، وبلغ عدد الذين شملتهم المنظومة ٢،٦١٧،٤٠٥ نسمة طبقاً لتعداد الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في ٢٠١١/١٢/٣١. وبلغ عدد البطاقات التموينية ٦٨٢،٢٩٦ بطاقة، مقابل عدد ٥٥٩،٣٣٨ بطاقة قبل تطبيق المنظومة بزيادة قدرها ١٢٢،٩٥٨ بطاقة. كما بلغ متوسط عدد أفراد البطاقة ٣،٢ فرد. في حين بلغ متوسط نصيب الفرد ٥ رغيف/يوم (متوسط وزن الرغيف ١٠٠ جرام) مع المنظومة، مقابل ٢،٨ رغيف/يوم (متوسط وزن الرغيف ١٣٠ جرام) قبل المنظومة. ويوجد ببني سويف عدد ١٠٠٢ مخبز بلدي وطباقي، دخلت جميعها منظومة الخبز الجديدة، وتبين أن عدد ٩٩٠ مخبز يعملون الآن بصفة منتظمة يومياً، في حين يوجد عدد ١٢ مخبزاً متوقفاً عن العمل لأسباب رقابية. كما تبين أن متوسط حصة (كثافة) المخبز من عدد السكان ٢٦١٢ فرد/يوم، وبلغ متوسط حصة المحافظة من الدقيق إستخلاص ٨٢% قبل المنظومة ١٨٤٦٣ طن/شهر (٣٠ يوم)، زادت هذه الحصة إلي ٢٠٥٢٣ طن/شهر (شهر ٣٠ يوم) مع المنظومة بزيادة ٢،٠٦ ألف طن شهرياً، وبلغ عدد المطاحن مع المنظومة ٤ مطاحن، وعدد صوامع التخزين ٣ بسعة تخزينية إجمالية بلغت ٩٥ ألف طن.^(٢)

النتائج المترتبة علي تطبيق منظومة الخبز الجديدة علي المستهلك:

أولاً: المردود الإجتماعي والإقتصادي لتطبيق المنظومة:

أ: رضا المستهلكين عن منظومة الخبز الجديدة وجودة الخبز الناتج: تبين من نتائج البحث أن إجمالي عدد الراضين عن نتائج تطبيق المنظومة قد بلغ نحو ٩٤،٧%، حيث أبدى نحو ٤٢% من المبحوثين رضائهم التام عن النتائج التي حققتها منظومة الخبز الجديدة، بينما بلغ عدد الراضين حوالي ٢٨،٤% من المبحوثين، كما بلغ عدد الراضين إلي حد ما نحو ٢٤،٣%، مقابل ٥،٣% غير راضين عن النتائج، جدول رقم (١). كما يتضح من نتائج البحث أيضاً من نفس الجدول السابق، أن ٩٣،٧% راضين عن جودة الخبز مع المنظومة الجديدة، حيث أوضح ٤٩،٧% رضائهم التام، ونحو ٣٠،٧% راضين، وأن حوالي ١٣،٣% راضين إلي حد ما، مقابل ٦،٣% غير راضين عن جودة الخبز الناتج مع تطبيق المنظومة الجديدة.

جدول رقم (١) : رضا المستهلكين عن منظومة الخبز الجديدة وجودة الخبز الناتج بعد تطبيق المنظومة.

البنود	عدد	%
رضا المستهلكين عن المنظومة الجديدة:		
راضي تماما	١٢٦	٤٢
راضي	٨٥	٢٨,٤
راضي إلي حد ما	٧٧	٢٤,٣
غير راضي إلي حد ما	٦	٢
غير راضي	١٠	٣,٣
الإجمالي	٣٠٠	١٠٠
رضا المستهلكين عن جودة الخبز مع المنظومة:		
راضي تماما	١٤٩	٤٩,٧
راضي	٩٢	٣٠,٧
راضي إلي حد ما	٤٠	١٣,٣
غير راضي	١٩	٦,٣
إجمالي عينة البحث	٣٠٠	١٠٠

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات إستمارة الإستبيان.

ب: دور المنظومة في توفير الإحتياجات اليومية للأسرة من الخبز وطرق توفير العجز منها للأسرة: أوضحت نتائج البحث جدول رقم (٢) أن ٨٧% من أسر عينة البحث توفر لهم المنظومة الجديدة حصتهم اليومية من خبز المائدة (العيش) بالسعر المدعم ٥ قروش للريغيف، بينما بلغ نسبة الأسر التي لا تكفيهم الحصة اليومية المخصصة لهم نحو ١٣%. كما أظهرت نتائج البحث أن نحو ٤١% من الأسر التي لا تكفي حصتهم اليومية المدعمه، يستكملون إحتياجاتهم اليومية من الخبز من المخازن الخاصة، وأن نحو ٣٠,٨% منهم يستكملون إحتياجاتهم اليومية من الخبز المنتج في المنزل، مقابل ٢٣,١% يستكملونها بالشراء من الخبز المعروض بالشارع، وأن نحو ٥,١% يستكملون إحتياجاتهم اليومية عن طريق شرائها من مخازن المنظومة بالسعر الحر ٢٥ قرش للريغيف.

جدول رقم(٢): الأهمية النسبية لمدى كفاية الحصة اليومية للفرد ومصادر سد العجز اليومي من الخبز.

البنود	العدد	%
مدى كفاية الكمية:		
تكفي	٢٦١	٨٧
لا تكفي	٣٩	١٣
مصدر إستكمال النقص من الإحتياجات اليومية:		
من المخازن الخاصة	١٦	٤١
من البيت	١٢	٣٠,٨
من المعروض في الشارع	٩	٢٣,١
من المخازن البلدية	٢	٥,١

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات إستمارة الإستبيان.

ج: المنظومة ودورها في خفض إنفاق الأسرة الشهري علي خبز المائدة: أظهرت نتائج البحث أن تطبيق منظومة الخبز الجديدة بمحافظة بني سويف كان له نتائج إقتصادية هامة علي الأسرة تمثلت في خفض متوسط إنفاقها الشهري علي توفير خبز المائدة، حيث تبين أن حوالي ٧٧% من الأسر قد إنخفض متوسط إنفاقها الشهري علي شراء خبز المائدة، مقابل نحو ١٤% من الأسر زاد متوسط إنفاقها الشهري علي شرائه، بينما ظل حوالي ٩% علي نفس معدل متوسط الإنفاق الشهري علي خبز المائدة جدول رقم (٣). كما بينت نتائج البحث أن أسباب إنخفاض متوسط إنفاق الأسرة الشهري علي شراء الخبز يرجع إلي ثلاثة أسباب رئيسية وهي: أولاً: تحسن جودة الخبز المنتج مع تطبيق المنظومة حيث أشار نحو ٥٠،٤% من المستهلكين بذلك. ثانياً: توفير المنظومة وضمانها للحصة اليومية التي يحتاجها الفرد من الخبز المدعم مقارنةً بنصيب الأسرة الكلي من الخبز قبل تطبيق المنظومة بنسبة ٤٥،٢%. ثالثاً: حصول الأسر علي سلع غذائية نتيجة توفيرها لنقاط رصيد الخبز تساعد في الغذاء اليومي للأسرة وتقلل من إستهلاك خبز المائدة وذلك بنسبة بلغت نحو ٤٤،٤% من الأسر. بينما يرجع سبب زيادة الإنفاق الشهري علي توفير الإحتياجات اليومية من خبز المائدة إلي عدم كفاية الحصة اليومية المدعمة للأسرة وإستكمالها من السوق بالسعر الحر، ويتركز ذلك في الأسر الفقيرة التي تعتمد علي خبز المائدة بصفة أساسية في غذائها اليومي أو الأسر التي يوجد بها أطفال أقل من خمس سنوات.

جدول رقم(٣): أثر المنظومة علي حجم إنفاق الأسرة الشهري علي الخبز وأسباب إنخفاضه أو زيادته.

البنود	العدد	الأهمية النسبية
مستوي الإنفاق:		
إنخفاض	٢٣١	٧٧
زاد	٤٢	١٤
ثابت	٢٧	٩
أسباب إنخفاض الإنفاق الشهري:		
تحسن جودة الخبز المدعم	١٣٦	٥٠،٤
الحصول علي الإحتياج الكلي للأسرة من الخبز المدعم	١٢٢	٤٥،٢
توفر سلع غذائية مدعومه من رصيد الخبز تساعد في الغذاء اليومي	١٢	٤،٤
أسباب زيادة الإنفاق الشهري علي الخبز:		
عدم كفاية الخبز المدعم وشراء الإحتياجات من السوق الحرة.	٤٢	١٠٠

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات إستمارة الإستبيان.

د: تطبيق منظومة الخبز الجديدة ودورها في تقليل فاقد خبز المائدة: تبين من نتائج البحث جدول رقم (٤) أن تطبيق منظومة الخبز الجديدة في بني سويف كان له دوراً بارزاً في تقليل حجم الفاقد من خبز المائدة بنسبة كبيرة، وإن كان من الضروري العمل علي القضاء علي هذا الفاقد تماماً، حيث زادت نسبة عدد الأسر التي لا يوجد لديها فاقد من خبز المائدة من ٦% فقط قبل تطبيق المنظومة إلي حوالي ٤٦،٧% مع المنظومة. كما تبين أن فئة من يوجد لديهم فاقد ٦ أرغفة فأكثر في اليوم قد إنخفض مع تطبيق المنظومة إلي ٥% فقط بعدما كان يقدر بنحو ٦٢،٣% قبل المنظومة. وأوضحت النتائج أن نسبة الفاقد في خبز المائدة " الفاقد علي المائدة أثناء الطعام" قد بلغ نحو ٣٦% قبل المنظومة، مقابل

٩٠،٥% مع المنظومة، وقدّر هذا الفاقد بنحو ٢٤٨،٣٣٧ مليون جنيه/ سنة قبل المنظومة، مقابل ٧٢،٨٤٦ مليون جنيه/سنة مع المنظومة.

خامساً: نقاط الخبز وأسباب عدم توفير بعض الأسر لها: يمثل رصيد التوفير (نقاط الخبز) نقلة أساسية في المنظومة حيث أنه الدافع الرئيسي للتوفير وتقليل الفاقد وإلا كانت الأسر سوف تقوم بصرف حصتها كاملة يومياً وتقديمها كعلف للطيور والمواشي أو بيعها بعد تشيئها، وحينها سيكون حجم الفاقد أضعاف الفاقد قبل المنظومة. وتشير نتائج البحث أن حوالي ٥٧،٧% من الأسر يقومون بتوفير نقاط الخبز مقابل ٤٢،٣% لا يقومون بذلك، وأن نحو ٨١،٥% من الأسر التي توفر النقاط توفر من ١ رغيف إلى أقل من ٣٠٠ رغيف في الشهر، كما أن حوالي ١٣،٣% من الأسر يوفر من ٣٠٠ إلى أقل من ٤٥٠ رغيف في الشهر، وأوضحت أن نحو ٥،٢% من الأسر يوفر أكثر من ٤٥٠ رغيف في الشهر جدول رقم (٥). وفيما يتعلق

جدول رقم (٤): فاقد خبز المائدة وأثر تطبيق المنظومة عليه.

البنود	لا يوجد فاقد		من الأقل من ٣ رغيف		من ٣ لأقل من ٦ رغيف		٦ أرغفة فأكثر	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
مع المنظومة	١٤٠	٤٦،٧	٨٥	٢٨	٦١	٢٠،٣	١٥	٥
قبل المنظومة	١٨	٦	٢٠	٦،٧	٧٥	٢٥	١٨٧	٦٢،٣
كمية الفاقد بالرغيف وقيمه بالمليون جنيه								
البنود	قبل المنظومة			مع المنظومة				
	الفاقد %	كمية الفاقد *	قيمة الفاقد **	الفاقد %	كمية الفاقد *	قيمة الفاقد **		
الفاقد	٣٦	١،٠١٣،٦١٨،٧٠٠	٢٤٨،٣٣٧	٩،٥	٢٩٧،٣٣١،٣٠٨	٧٢،٨٤٦		

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات إستمارة الإستبيان. * كمية الفاقد عبارة عن حجم الفاقد بالشوال "زنة ١٠٠ كجم" مضروباً في ١٢٥٠ رغيف للشوال. ** قيمة الفاقد عبارة عن عدد الأربعة مضروباً في ٢٤،٥ قرش للرغيف.

أسباب عدم توفير بعض الأسر لنقاط الخبز، فقد أظهرت نتائج البحث أن ٥٠،٤% يرجعون السبب إلى كفاية الحصة اليومية للإستهلاك فقط ولا يوجد فائض، كما أن نحو ٣٠،٧% منهم يرجعون سبب عدم توفير النقاط إلى أن الحصة اليومية لا تكفي للإستهلاك اليومي للأسرة، بينما يرجع نحو ١٨،٩% من الأسر عدم التوفير إلى قيام الموزعين "خاصة في القرى والنجوع والعزب" بجمع البطاقات من الأفراد والإحتفاظ بها وصرف مقرر الأسرة بالكامل كل يوم، جدول رقم (٥).

جدول رقم (٥): فئات توفير رصيد الخبز (نقاط الخبز) وأسباب عدم توفير بعض الأسر له.

الأهمية النسبية	العدد	البنود
		توفير نقاط الخبز:
٥٧,٧	١٧٣	يوفر
٤٢,٣	١٢٧	لا يوفر
		فئات توفير رصيد الخبز:
٨١,٥	١٤١	من ١ : أقل من ٣٠٠ رغيف
١٣,٣	٢٣	من ٣٠٠ : أقل من ٤٥٠ رغيف
٥,٢	٩	أكثر من ٤٥٠ رغيف
١٠٠	١٧٣	إجمالي أسر التوفير
		أسباب عدم التوفير:
٥٠,٤	٦٤	الحصة تكفي الاستهلاك اليومي فقط
٣٠,٧	٣٩	الحصة لا تكفي
١٨,٩	٢٤	جمع الموزعين للبطاقات وصرف الحصة كاملة يومياً
١٠٠	١٢٧	الإجمالي لأسباب عدم التوفير

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات إستمارة الإستهتبان.

ثانياً: إيجابيات تطبيق منظومة الخبز الجديدة في بني سويف: أظهرت نتائج البحث إلي تحقيق منظومة الخبز الجديدة لمجموعة من الإيجابيات الإجتماعية والإقتصادية والتي كان لها أثر كبير يتمثل في الإستقرار الإجتماعي والإقتصادي لأبناء محافظة بني سويف، حيث يرى ٧١,٣% من المبحوثين أن منظومة الخبز عملت علي تحقيق العدالة في توزيع الخبز المدعم وتحقيق الرضا الإجتماعي من خلال توفير المنظومة لحصة مضمونه لكل فرد من خبز المائدة يومياً بالتساوي، كما يرى نحو ٦٩,٧% من المستهلكين إيجابية المنظومة في الدور الذي لعبته في تحسين جودة الخبز الناتج، بينما أوضح نحو ٥٩,٧% أن للمنظومة الفضل في تيسير وسهولة حصول المستهلكين علي الخبز اليومي وإختفاء طوابير الخبز بنسبة كبيرة أمام المخازن، في حين يرى حوالي ٢١,٧% أن المنظومة عملت علي تشجيع المستهلكين علي تقليل الفاقد والحرص علي الإستهلاك لتوفير رصيد نقاط الخبز للحصول به علي السلع التموينية الأخرى الضرورية للأسرة مثل الزيت والأرز والعدس والسكر وغيرها من السلع الغذائية الضرورية للأسرة. كما أوضحت نتائج البحث أن المنظومة دفعت أصحاب المخازن إلي العمل علي تحسين جودة الخبز الناتج وحسن معاملة المستهلكين، كما عملت علي القضاء علي تهريب الدقيق المدعم وبيعه في السوق السوداء وذلك بنسبة بلغت نحو ٧,٣%، ٦,٣% علي الترتيب.

جدول رقم (٦): إيجابيات تطبيق منظومة الخبز الجديدة في بني سويف.

الأهمية النسبية	العدد	إيجابيات تطبيق منظومة الخبز الجديدة
٧١,٣	٢١٤	تحقيق العدالة والرضا الاجتماعي في التوزيع وضمان حصة عيش جيدة للفرد
٦٩,٧	٢٠٩	تحسين جودة الخبز الناتج
٥٩,٧	١٧٩	تيسير وسهولة حصول المواطن علي الخبز وإختفاء الطوابير أمام المخابز
٢١,٧	٦٥	شجعت الأفراد علي تقليل الفاقد لتوفير رصيد الخبز لشراء السلع الاخرى به
٧,٣	٢٢	حرص أصحاب المخابز علي تحسين جودة الخبز
٦,٣	٢٠	القضاء علي تهريب الدقيق المدعم إلي السوق السوداء
٣,٦	١١	مرونة وحق المواطن من صرف حصته من أي مخبز بالمحافظة
١٠٠	٣٠٠	إجمالي عينة البحث

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات إستمارة الإستبيان.

ثالثاً: المعوقات التي تواجه تطبيق منظومة الخبز الجديدة وتقلل من نجاحها:

أ: معوقات تواجه المستهلكين أثناء إستلام الخبز من المخابز: تبين من نتائج البحث أن نحو ٤٦% من المبحوثين يرون عدم وجود أي مشاكل أو معوقات تقابلهم أثناء إستلام الخبز من المخابز، بينما يرى ٢٤% منهم أن وقت عمل الأفران بصفة عامة غير مناسب لكثير من المستهلكين خاصة الموظفين حيث لا يستطيعون شراء الخبز صباحاً لإشغالهم بالذهاب إلي مقر أعمالهم مبكراً، وفي آخر اليوم تكون المخابز قد أنهت عملها، وفي الريف أيضاً حيث يبدأ عمل المخابز منذ الفجر. وتأتي سوء معاملة القائمين علي المخابز في الترتيب الثالث من حيث الأهمية النسبية للمشاكل حيث يرى ١٢% من المستهلكين أن بعض أصحاب المخابز لا يتعاملون مع المواطنين بصورة جيدة، بينما يرى نحو ١١% أنه لا يزال هناك زحام أمام بعض المخابز، كما أشار ٨,٣% من المستهلكين إلي وجود مشاكل تقابلهم أثناء التعامل مع الماكينة سواء بسبب الماكينة أو بسبب بطاقة الصرف. جدول رقم (٧).

ب: مشاكل ومعوقات عامة تواجه نجاح المنظومة: أوضحت نتائج البحث أن من أهم المعوقات التي تواجه أو تحد من نجاح المنظومة في بني سويف هو عدم كفاية ممثلي للجهات الرقابية وعدم القيام بدورها حتي تستقر الأمور حيث يرى ٤١% من المبحوثين أن الجهات الرقابية لا تقوم بدورها علي الوجه الأكمل، ولا توجد وسيلة سهلة للإتصال بهم. وتأتي مشكلة إنخفاض جودة ووزن الرغيف في الترتيب الثاني حيث أوضح نحو ٢١% من المبحوثين أن هناك تلاعب في وزن الرغيف كما أن جودة الرغيف كثيراً ما تكون منخفضة مما يزيد من الفاقد عند إستهلاكها، وأوضح البحث أن ٨% من المواطنين يشكون من قيام بعض أصحاب المخابز بإفتعال المشكلات والمعوقات لخلق حالة من الزحام أمام المخبز كي يضطر المستهلكين إلي شراء الخبز بأي وضع من الجودة، خاصة في الأماكن التي يوجد بها كثافة سكانية عالية وعدد قليل من المخابز. كما تبين أن من المشكلات التي تواجه المستهلكين أيضاً هو عدم إضافة الأطفال عند سن ٤ سنوات حيث أنهم يستهلكون الخبز أيضاً بكمية كبيرة خاصة في الأسر الفقيرة، وكذلك عدم كفاية الحصة اليومية للأسر الفقيرة حيث بلغت نسبة كل منهما ٥,٧%، ٥% علي الترتيب. وتبين من نتائج البحث قيام أصحاب المخابز بشراء الخبز أو نقاط الخبز من المواطنين مباشرة وذلك لتفضيل المواطنين لذلك كونه أعلى سعراً للرغيف من نقاط الخبز وكذلك يحصل عليه فوري من صاحب المخبز حيث مثلت هذه النسبة نحو ٣% ممن شملتهم عينة البحث. كما

تأتي مشكلة تلاعب مفتشي التموين بالكارت الذهبي وعدم إستخدامه في الغرض المخصص له حيث يري ١% ممن شملتهم العينة أنه وسيلة لتهريب الخبز ويجب إلغائها من المنظومة. جدول رقم (٧).

ج: المشاكل التي تقابل المستهلكين أثناء صرف نقاط الخبز: يتضح من بيانات الجدول رقم (٧) أن من أهم المشاكل التي تواجه صرف نقاط الخبز هو الزحام الشديد علي المنافذ خاصة في الريف وبعض الأماكن ذات الكثافة السكانية العالية في المدن حيث أوضح ١٠% من المبحوثين ذلك. يأتي بعد ذلك مشكلة قصر فترة صرف نقاط التوفير حيث يعاني ٧,٣% من المبحوثين من ذلك، ومن الممكن القضاء علي مشكلة الزحام بمد فترة صرف بدل رصيد نقاط الخبز لمدة أطول. وأوضح نحو ٧% من المبحوثين وجود مشكلة الشفافية في صرف نقاط الخبز وقيمتها، وكذلك وضع شروط لها الأمر الذي جعل بعض الناس يميلون إلي صرف حصتهم كاملة والإستفادة منها في طرق أخرى أو تقديمها كعلف للطيور والمواشي أو بيع رصيد الخبز لأصحاب المخازن مباشرة. كما أفاد نحو ٦% من المبحوثين وجود مشكلة سوء جودة بعض السلع التموينية المُقدّمة في بدل الرصيد وإرتفاع أسعار بعضها عن سعر السوق الحر، ويرجع أصحاب منافذ توزيع السلع التموينية ذلك إلي تكلفة النقل والإكراميات التي يتحملونها عند إستلام السلع ونقلها من المؤسسات.

عدم جدول رقم (٧) المشاكل والمعوقات التي تواجه المنظومة وتقلل من تحقيقها لأهدافها كاملة.

المشكلة	العدد	الأهمية النسبية
١: مشاكل تواجه المستهلكين أثناء إستلام الخبز من المخازن	١٦٣	٥٤
لا توجد مشاكل أثناء الشراء	٧٢	٢٤
عدم مناسبة وقت عمل المخازن مع الموظفين وأصحاب الأعمال	٣٦	١٢
سوء معاملة القائمين علي المخبز	٣٣	١١
وجود زحمة أمام المخبز	٢٥	٨,٣
مشاكل الماكينة أو الكارت		
٢: المشاكل العامة:		
غياب الجهات الرقابية أثناء مختلف مراحل المنظومة خاصة المخازن	١٢٣	٤١
إنخفاض جودة ووزن الرغيف في أوقات كثيرة	٦٣	٢١
إفتعال أصحاب المخازن لمشاكل لصنع زحام وإضطراب الناس للشراء	٢٤	٨
عدم إضافة الأطفال خاصة سن ٣ سنوات	١٧	٥,٧
عدد الأرغفة غير كاف للأسر الفقيرة	١٥	٥
بيع المواطنين رصيد الخبز لأصحاب المخازن	٩	٣
تلاعب مفتش التموين بالكارت الذهبي وصرفه كاملاً مع أصحاب المخازن	٣	١
٣: المشاكل التي تقابل المستهلكين أثناء صرف بدل رصيد الخبز:		
الزحام الشديد نتيجة قلة عدد المنافذ التي تقوم بعملية الصرف	٣٠	١٠
قصر فترة السماح الخاصة بصرف رصيد توفير الخبز (نقاط الخبز)	٢٢	٧,٣
عدم وجود شفافية في صرف رصيد التوفير ووضع شروط لصرفه	٢١	٧
سوء جودة بعض السلع وإرتفاع سعرها بحجة مصاريف الإستلام والنقل	١٨	٦
تأخر وعدم وتوفر بعض السلع خاصة الزيت	٨	٢,٦
إجمالي عينة البحث	٣٠٠	-

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات إستمارة الإستبيان.

رابعاً: مقترحات تحسين أداء منظومة الخبز ببني سويف: تبين من نتائج البحث أن هناك مجموعة من المقترحات التي من شأنها رفع كفاءة تطبيق منظومة الخبز ومساعدتها في تحقيق أهدافها بصورة

جيدة، كان من أهم هذه المقترحات تفعيل دور الجهات الرقابية علي جهات تنفيذ المنظومة خاصة المخابز، كذلك عمل مكاتب وأرقام تليفونات معلنة لتلقي شكاوي المستهلكين وتلقي أفكارهم ومقترحاتهم والتفاعل معها لزيادة كفاءة عمل المنظومة، تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في المنظومة من خلال إشراكها في رفع وعي المستهلكين وتوضيح حقوقهم وكيفية المطالبة بها وتوصيلها للمسؤولين، تعديل فترات عمل المخابز بما يتناسب مع ظروف المواطنين لتيسير حصولهم علي الخبز بصورة جيدة وتقليل الفاقد منه، ضرورة العمل علي تحسين جودة الرغيف ووزنه من خلال الرقابة الفعالة، وكذلك إلزام أصحاب المخابز ومساعدتهم علي تدريب العمال القائمين علي التصنيع، ضرورة مد فترة صرف نقاط الخبز والعمل علي إلغاء شروط الصرف مثل شرط صرف حصة الخبز لعدد معين من الأيام لكي يستحق صرف نقاط الخبز، وكذلك إلغاء الرسوم التي يتم خصمها من نقاط الخبز، السماح للسوبر ماركت الخاص والمجمعات بصرف بدل الخبز، السماح لمخابز القطاع الخاص بالإشتراك في المنظومة وتخصيص قروض إستثمارية لتشجيع الشباب علي عمل مخابز خاصة تشارك في المنظومة خاصة الأماكن التي بها كثافة سكانية عالية، إضافة الأطفال عند سن ٣ سنوات وإعادة النظر في حصة الخمس أرغفة للفرد في الأسر الفقيرة. دراسة فصل الإنتاج عن التوزيع، صرف دعم الخبز في صورة دقيق لمن يرغب، صرف دعم الخبز نقدي لمن يرغب، صرف رصيد نقاط الخبز نقدي لمن يرغب. زيادة مقابل رصيد الرغيف إلي ١٥ قرش بدلا من ١٠ قروش لتشجيع المواطنين علي ترشيد الإستهلاك وتقليل الفاقد من خبز المائدة.

أثر تطبيق منظومة الخبز الجديدة علي قطاع المخابز: يتناول هذا الجزء من البحث تقييم منظومة الخبز الجديدة بمحافظة بني سويف فيما يخص قطاع المخابز التي تعمل ضمن المنظومة وهي المخابز البلدية والطباقي بالمحافظة. حيث تُمثل المخابز أهمية كبيرة في نجاح منظومة الخبز الجديدة، إذ يقع عليها عبء النهوض بجودة الرغيف، وكذلك التعامل مباشرة مع المستهلكين في ظل منظومة إلكترونية جديدة لم يعتاد عليها المواطن أو أصحاب المخابز من قبل.

أولاً: إيجابيات تطبيق المنظومة علي قطاع المخابز: تبين من نتائج البحث جدول رقم (٩) أن تطبيق المنظومة الجديدة كان له مجموعة من الإيجابيات من وجهة نظر أصحاب المخابز كان أهمها أنها أدت إلي تحسن جودة الرغيف المنتج نظراً لتحسن جودة الدقيق عن ذي قبل، وكذلك نتيجة التنافس بين أصحاب المخابز لجذب المواطنين للشراء منهم حيث أبدى ٧٤% من أصحاب المخابز ذلك. كما يري ٤٨% من أصحاب المخابز أن المنظومة عملت علي تحسين جودة الدقيق مقارنةً بجودته قبل المنظومة. في حين أظهرت نتائج البحث أن ٣٨% من أصحاب المخابز يرون أن المنظومة الجديدة أعطت لهم إستقلالية ومنعت إستغلالهم من الجهات الأخرى المشاركة معهم في عملية الإنتاج. كما تبين أن ٢٨% من المخابز قد زادت الطاقة الإنتاجية لها مع المنظومة. وأظهرت النتائج أن ٢٢% منهم يرون أن من إيجابيات المنظومة أنها لم تضع حد أقصى لحصة المخبز اليومية من الدقيق. كما يري ٢٠% منهم أنها قد قضت علي تهريب الدقيق المدعم إلي السوق السوداء.

جدول رقم (٨) : مقترحات تطوير وتحسين منظومة الخبز.

الأهمية النسبية	العدد	المقترح
٢٣	٦٩	تفعيل دور الجهات الرقابية علي المنظومة خاصة رقابة التموين.
٢٠,٣	٦١	عمل مكاتب وأرقام تليفونات معلنة لتلقي شكاوي المواطنين ومقترحاتهم.
١٩	٥٧	تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في رفع وعي المواطنين بمراقبة تطبيق المنظومة.
١٧,٧	٥٣	تعديل فترات عمل المخابز بما يتناسب مع ظروف المواطنين.
١٥,٣	٤٦	ضرورة العمل علي تحسين وزن وجودة الرغيف وإلزام أصحاب المخابز بذلك.
١٤	٤٢	مد فترة صرف بدل رصيد الخبز وإلغاء جميع شروط عدم الصرف.
١٢	٣٦	إدخال السوبرماركت والمجمعات الخاصة في صرف بدل رصيد الخبز.
١٠,٣	٣١	زيادة عدد الأفران داخل المنظومة والسماح للقطاع الخاص بالإنضمام لها.
٨,٣	٢٥	إضافة الأطفال عند سن ٣ سنوات.
٥	١٥	صرف حصة فينو من خلال المنظومة خاصة في أيام المدارس.
٤,٧	١٤	زيادة مقابل رصيد نقاط الرغيف إلي ١٥ قرش بدلا من ١٠ قروش.
٣,٧	١١	توزيع دعم الخبز في صورة دقيق لمن يرغب.
٣,٧	١١	فصل الإنتاج عن التوزيع.
٣,٣	١٠	اعطاء دعم الخبز نقدي لمن يرغب علي بطاقة التموين.
٣	٩	صرف رصيد التوفير نقدي بدلا من السلع التموينية.
١٠٠	٣٠٠	إجمالي عينة البحث

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات إستمارة الإستبيان.

ثانياً: المعوقات التي تواجه قطاع المخابز مع تطبيق المنظومة الجديدة: تُشير نتائج البحث جدول رقم (٩) إلي وجود مجموعة من المعوقات التي تواجه تنفيذ المنظومة وتقلل من مستوى رضا أصحاب المخابز عنها، وتقلل من درجة نجاحها أيضاً، جاءت في مقدمة هذه المعوقات تأخر صرف المستحقات المالية لأصحاب المخابز حيث مثلت نحو ٤٨%، بينما يرى ٣٦% من أصحاب المخابز أن ربط صرف المخبز لدقيق إستخلاص ٨٢% ومن مطحن معين يضع قيوداً أمامهم لتحسين جودة الخبز المنتج نظراً لإنخفاض جودة دقيق بعض المطاحن، في حين تسببت مشاكل ماكينة الصرف وكارت بطاقة التموين لمعوقات لنحو ٣٢% من أصحاب المخابز. كما يرى ٢٤% من أصحاب المخابز أن مشكلة "السيستم" وحدث أخطاء في الحسابات من المعوقات الهامة التي تواجه المنظومة في قطاع المخابز. وتبين من نتائج البحث أيضاً وجود مشكلة لدى أصحاب المخابز يترتب عليها تسرب جزء من الدقيق المدعم لأغراض أخرى نتيجة وجود فائض من الدقيق كون الشوال يعطي إنتاج أكثر من ١٢٥٠ رغيف مما يترك فائض من الدقيق لدي المخبز. كذلك عدم المساواة في تكلفة الطاقة بين المخابز التي تعمل بالسولار والمخابز التي تعمل بالغاز الطبيعي، حيث يتحمل أصحاب الأفران التي تعمل بالسولار أضعاف تكلفة الطاقة للمخابز التي تعمل بالغاز الطبيعي، خاصة في أوقات الأزمات.

ثالثاً: مقترحات تحسين أداء منظومة الخبز في قطاع المخابز: أوضحت نتائج البحث جدول رقم (٩) أن هناك مجموعة من المقترحات التي من شأنها العمل علي رفع كفاءة منظومة الخبز الجديدة في قطاع المخابز، ورفع نسبة رضا أصحاب المخابز عن المنظومة وتفاعلهم معها من خلال إستخراج كشف حساب يومي لهم في نهاية يوم العمل يوضح له حسابه خلال العمليات التي تمت طوال اليوم، يتبعها صرف مستحقاتهم في

جدول رقم (٩): إيجابيات ومعيقات المنظومة من وجهة نظر أصحاب المخابز.

الأهمية النسبية	عدد	البنود
٧٤	٣٧	إيجابيات تطبيق المنظومة علي قطاع المخابز : تحسن جودة الرغيف.
٤٨	٢٤	تحسن جودة الدقيق.
٣٨	١٩	عدم إستغلال أصحاب المخابز من الجهات الأخرى المشاركة في العملية الإنتاجية.
٢٨	١٤	زيادة الطاقة الإنتاجية للمخابز نتيجة زيادة كميات الدقيق اليومية.
٢٢	١١	عدم وجود حد أقصى لحصة المخبز من الدقيق.
٢٠	١٠	القضاء علي تهريب الدقيق المدعم للسوق السوداء.
٤٨	٢٤	معيقات تطبيق المنظومة بالنسبة لقطاع المخابز : تأخر صرف المستحقات المالية بصفة مستمرة.
٣٦	١٨	ربط صرف الدقيق للمخبز من إستخلاص معين (٨٢%) ومطحن معين.
٣٢	١٦	عيوب كلا من ماكينة الصرف والكارث المتكررة.
٢٤	١٢	حدوث أخطاء في الحسابات بين المخابز والتموين ناتج عن مشاكل السيستم.
٢٢	١١	حساب إنتاج شوال الدقيق وزن ١٠٠ كجم علي أساس ١٢٥٠ رغيف فقط.
٢٠	١٠	عدم المساواة في أسعار الطاقة بين الأفران التي تعمل بالسولار والتي تعمل والغاز الطبيعي.
٧٠	٣٥	مقترحات تطوير ورفع جودة المنظومة في قطاع المخابز : عمل كشف حساب للمخبز في آخر كل يوم، وصرف المستحقات المالية في مواعيد ثابتة.
٥٢	٢٦	رفع كفاءة شركة سمارت، وفرض رقابة وجزاءات صارمة عليها لعدم تلاعبها بالبيانات.
٤٨	٢٤	تطوير الشركة والإهتمام بصيانة الماكينة، وتوفير فني للأعطال الطارئه في وقت مناسب.
٤٤	٢٢	رفع إنتاج شوال الدقيق وزن ١٠٠ كجم إلي ١٣٠٠ رغيف بدلاً من ١٢٥٠ رغيف.
٤٢	٢١	حرية شراء الدقيق من أي مطحن وأي نوع إستخلاص وذلك لتحسين جودة الخبز الناتج.
٣٢	١٦	العمل علي تحسين جودة الدقيق الوارد من المطاحن.
٢٦	١٣	مساعدة المخابز في التحديث، وتدريب العاملين بها لتحسين جودة الخبز وتقليل الفاقد.

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات إستمارة الإستبيان.

مواعيد ثابتة وذلك للمساعدة في إستقرار عملهم حيث بلغت نسبة من يقترحون ذلك ٧٠% من عينة كما طالب نحو ٥٢% من أصحاب المخابز بمطالبة شركة سمارت برفع كفاءتها ورفع درجة الأمان للبيانات وذلك بشراء الأجهزة والبرامج اللازمة لذلك، وفرض رقابة وجزاءات صارمة عليها لعدم تلاعبها بالبيانات، وكذلك الإهتمام بصيانة الماكينة، وتوفير فني للأعطال الطارئه في وقت مناسب لما يسببه عطلها من إرباك شديد وتحمل المخابز لخسائر مادية كبيرة. رفع معدل إنتاج إستلام شوال الدقيق وزن ١٠٠ كجم إلي ١٣٠٠ رغيف بدلاً من ١٢٥٠ رغيف لمنع توفر دقيق زائد في نهاية اليوم يسبب مشاكل لأصحاب المخابز. السماح لأصحاب المخابز بشراء الدقيق من أي مطحن تابع للمنظومة وأي نوع إستخلاص من الدقيق وذلك لتحسين جودة الخبز الناتج. وكذلك مساعدة المخابز في التحديث، وتدريب العاملين بها لتحسين جودة الخبز.

أثر تطبيق منظومة الخبز الجديدة علي قطاع المطاحن: يتناول هذا الجزء من البحث تقييم أثر تطبيق منظومة الخبز الجديدة علي قطاع المطاحن، حيث تبين من نتائج البحث أن تطبيق منظومة الخبز الجديدة علي المطاحن قد حقق مجموعة من الإيجابيات تمثلت في حصول صاحب المطحن علي الردة مقابل عملية الطحن مما عاد بالنفع المادي علي أصحاب المطاحن، زيادة الطاقة الإنتاجية الفعلية للمطاحن نتيجة زيادة الكميات الموردة إليها للطحن، تحسين جودة الدقيق الناتج، زيادة إيرادات المطاحن، حيث بلغت نسبة كلاً منهم نحو ٧٥،٥٠،٥٠،٥٠% علي الترتيب جدول رقم (١٠). أما بالنسبة للمعوقات التي تقلل من نجاح المنظومة في قطاع المطاحن فهي عبارة عن أعطال شبكة الإنترنت، عدم إستقرار التوزيع اليومي للمطحن من الدقيق، إنخفاض جودة القمح أحياناً وإرتفاع نسبة الشوائب، حيث بلغت نحو ٥٠،٥٠،٧٥% علي الترتيب. بينما إنحصرت مقترحات أصحاب المطاحن لتحسين جودة الطحن في العمل علي ثبات الكميات المطحونة يومياً، دفع مقابل الدقيق نقدي من أصحاب المخازن، تحديث وتطوير شبكة الإنترنت حيث بلغت نحو ٥٠،٥٠،٧٥% علي الترتيب. جدول رقم (١٠).

جدول رقم (١٠): إيجابيات ومعوقات المنظومة لأصحاب المطاحن ومقترحاته.

البنود	عدد العينة	عدد	الأهمية النسبية
إيجابيات:			
حصول صاحب المطحن علي الردة مقابل عملية الطحن.	٤	٣	٧٥
زيادة الطاقة الإنتاجية الفعلية للمطاحن.	٤	٢	٥٠
تحسين جودة الدقيق.	٤	٢	٥٠
زيادة إيرادات المطاحن.	٤	٢	٥٠
معوقات:			
أعطال شبكة الإنترنت.	٤	٣	٧٥
عدم إستقرار التوزيع اليومي من الدقيق.	٤	٢	٥٠
إنخفاض جودة القمح أحياناً وإرتفاع نسبة الشوائب.	٤	٢	٥٠
مقترحات:			
تحديث وتطوير شبكة الإنترنت.	٤	٣	٧٥
العمل علي ثبات كميات القمح المطحونة يومياً.	٤	٢	٥٠
دفع مقابل الدقيق نقدي من أصحاب المخازن.	٤	٢	٥٠

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات إستمارة الإستبيان.

الملخص والتوصيات

تبين من نتائج البحث أن: منظومة الخبز الجديدة بدأ تنفيذها في محافظة بني سويف في بداية شهر سبتمبر ٢٠١٤، إجمالي عدد الراضين عن نتائج تطبيق المنظومة بلغ نحو ٩٤،٧%، مقابل ٥،٣% غير راضين. حوالي ٩٣،٧% راضين عن جودة الخبز مع المنظومة الجديدة، مقابل ٦،٣% غير راضين. نحو ٨٧% من الأسر تكفيهم حصتهم اليومية من خبز المائدة المدعم، بينما ١٣% لا تكفيهم الحصة اليومية. نحو ٧٧% من الأسر إنخفض متوسط إنفاقهم الشهري علي شراء خبز المائدة، وظل

٩% منهم متوسط إنفاقهم ثابت، بينما زاد متوسط إنفاق نحو ١٤%. نسبة الفاقد في خبز المائدة قد إنخفضت من نحو ٣٦% قبل المنظومة، إلى نحو ٩،٥% مع المنظومة، الفاقد قدر بنحو ٢٤٨،٣٣٧ مليون جنيه/سنة قبل المنظومة، مقابل ٧٢،٨٤٦ مليون جنيه/سنة مع المنظومة، نحو ٥٧،٧% من الأسر يقومون بتوفير نقاط الخبز، مقابل ٤٢،٣% لا يقومون بذلك. المنظومة حققت مجموعة من الإيجابيات الاجتماعية والإقتصادية للمواطنين حيث يرى ٧١،٣% من المبحوثين أنها عملت علي تحقيق العدالة في توزيع الخبز المدعم وحققت الرضا الإجتماعي، كما يرى نحو ٦٩،٧% من المستهلكين أن للمنظومة الفضل في تحسين جودة الخبز الناتج، بينما أوضح نحو ٥٩،٧% أن المنظومة عملت علي تيسير وسهولة حصول المواطنين علي حصتهم اليوميه من الخبز وإختفاء طوابير الخبز بنسبة كبيرة أمام المخازن، في حين يرى نحو ٢١،٧% أن المنظومة عملت علي تشجيع المستهلكين علي تقليل الفاقد من خبز المائدة، كما يرى ٧،٣% من المبحوثين أن المنظومة شجعت أصحاب المخازن علي تحسين جودة الخبز الناتج وحسن معاملة المستهلكين، في حين يرى ٦،٣% منهم أن المنظومة الجديدة عملت علي القضاء علي تهريب الدقيق المدعم وبيعه في السوق السوداء. وبالنسبة للمعوقات التي تقابل المواطنين أثناء وقوفهم علي المخبز لشراء الخبز أوضحت النتائج أن نحو ٤٦% من المبحوثين يرون عدم وجود أي مشاكل أو معوقات تقابلهم أثناء إستلام الخبز، بينما يرى ٢٤% منهم أن وقت عمل الأفران بصفة عامة غير مناسب لكثير من المواطنين، ويرى ١٢% من المواطنين أنه مازال هناك سوء معاملة من القائمين علي المخازن، بينما يرى نحو ١١% أنه مازال هناك زحام بدرجة ما أمام المخازن أثناء شراء الخبز، كما أشار ٨،٣% من المستهلكين إلي وجود مشاكل تقابلهم أثناء التعامل مع ماكينة الصرف. وبينت النتائج أن ٤١% من المواطنين يرون أن هناك مشاكل ومعوقات عامة تواجه نجاح المنظومة تمثلت في الغياب التام للجهات الرقابية علي جهات تنفيذ المنظومة. كما يرى نحو ٢١% منهم إنخفاض وزن وجودة الرغيف نتيجة غش أصحاب المخازن. إيجابيات المنظومة من وجهة نظر أصحاب المخازن، يرى ٧٤% أنها أدت إلي تحسن جودة الرغيف. كما يرى ٤٨% أنها عملت علي تحسين جودة الدقيق. وأوضح ٣٨% منهم أنها منعت إستغلال أصحاب المخازن من الجهات الأخرى. كما يرى أصحاب المخازن أن ٢٨% من المخازن زادت الطاقة الإنتاجية لها. المعوقات التي تواجه أصحاب المخازن، جاء في الترتيب الأول تأخر صرف المستحقات المالية حيث تمثل نحو ٤٨% من المعوقات التي تقابل أصحاب المخازن. بينما جاء مشكلة ربط صرف المخبز لدقيق إستخلاص ٨٢% ومن مطحن معين في الترتيب الثاني بنسبة ٣٦%. يليها مشاكل ماكينة الصرف وكارت بطاقة التموين بنسبة ٣٢%.

إيجابيات المطاحن، يرى ٧٥% منهم حصول صاحب المطحن علي الردة مقابل عملية الطحن، كما يرى ٥٠% زيادة الطاقة الإنتاجية الفعلية للمطاحن، تحسين جودة الدقيق الناتج، زيادة إيرادات المطاحن. المعوقات التي تواجه قطاع المطاحن، تمثلت في أعطال شبكة الإنترنت حيث تمثل نحو ٧٥%، وكلا من عدم إستقرار التوزيع اليومي للمطحن من الدقيق، إنخفاض جودة القمح وإرتفاع نسبة الشوائب بنسبة ٥٠% لكل منها.

التوصيات

تفعيل دور الجهات الرقابية بدرجة اكبر من المتبع الان علي جهات تنفيذ المنظومة خاصة المخازن، عمل مكاتب وأرقام تليفونات معلنه لتلقي شكاوي المواطنين وتلقي أفكارهم ومقترحاتهم، تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في المنظومة لرفع وعي المستهلكين، تعديل فترات عمل المخازن بما يتناسب مع ظروف المواطنين، السماح للسوبر ماركت الخاص والمجمعات بصرف بدل رصيد الخبز (نقاط الخبز)، إضافة الأطفال عند سن ٣ سنوات وإعادة النظر في حصة الخمس أرغفة للفرد في الأسر الفقيرة، صرف دعم الخبز نقدي أو في صورة دقيق لمن يرغب في ذلك. إستخراج كشف حساب يومي لأصحاب المخازن والمطاحن في نهاية اليوم وصرف مستحقاتهم في مواعيد ثابتة، ضرورة تحديث شركة سمارت للإجهزة والبرامج لرفع كفاءتها وزيادة درجة الأمان للبيانات. رفع معدل إنتاج شوال الدقيق وزن ١٠٠ كجم إلي ١٣٠٠ رغيف بدلاً من ١٢٥٠ رغيف. السماح لأصحاب المخازن بشراء الدقيق من أي مطحن تابع للمنظومة وأي نوع إستخلاص من الدقيق لتحسين جودة الخبز الناتج.

المراجع

١. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، شبكة مركز التوثيق والمعلومات.
٢. سجلات، مديرية التموين، محافظة بني سويف.
٣. مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار، منظومة الدعم في مصر حقائق وآراء، تقرير شهري السنة السادسة، العدد ٦٣، مارس 2012.
٤. محمد عبد الغني رمضان (دكتور) وآخرون، مؤشر الغذاء المصري، مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار، الإدارة العامة للجودة والتطوير، ديسمبر ٢٠١١.
٥. معهد بحوث الاقتصاد الزراعي، معهد بحوث تكنولوجيا الأغذية، "دراسة عن تقييم منظومة الخبز لإنتاج خبز مدعم ٨٢%"، المؤتمر الثالث لتكنولوجيا صناعة الحبوب (منظومة الخبز)، مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات، القاهرة، ١٦ مايو ٢٠١٥.

EVALUATION OF NEW SYSTEM OF BREAD IN BENI SUEF GOVERNORATE

HUSSEIN M. A. ROSTOM and ABDELAZYEM S. A. ABDELLATIF

Food Technology Research Institute, ARC, Giza, Egypt

(Manuscript received 23 June 2015)

Abstract

Results showed that, the new system of bread subsidy was carried out at Beni suef governorate in Sept. 2014, Those families who agreed this system reached 94.7%, 93.7 of them are satisfied by the quality of the bread under this system, 27% of them decreased their monthly expenditure on buying bread, Loss in bread decreased from 36% before applying this system to 9.5% after applying it. Value of loss decreased from 248.337 million pound/year to 72.846million pound/year. Also results showed that 57.7% of families save bread points. The obtained results also showed that 71.3% of the sample under study showed that there are social justice in distribution of bread 69.7%of consumers said that, they can get the bread easier. Also, 46% of consumers don't find any problems in applying this system in spite of absence of any control authority, on the other hand, 24% of the consumers said that the time of work for bakeries is not suitable, 12% of consumers find bad manner in front of the bakeries from their owners, 11% suffer from crowding in front of the bakeries and 8.3% of the consumers find problems during operating the electronic card. As for bakery owners, 74% of them said that this system improved the quality of the bread, 48% of them said that this system improved the quality of flour, and 28% of them said that the production capacity increased due to applying this system, meanwhile 48% of them claiming the delaying of financial duties 36% claimed connecting getting flour extraction 82% by certain millers, 32% had claimed the electronic card. As for the millers 75% of the owners of millers said that getting the bread in front of milling process is good, also 50% of them said that this system resulted, increasing production capacity, improving flour capacity and increasing of the process of milling. On the other side, 75% of them claimed the disorder in the net, and the instability in the daily distribution of flour, and the bad quality of wheat in some cases and the high % of impurities.

Recommendations:

The study recommended:

- Strengthening the control authorities controlling this system specially in case of bakeries.
- Improving the awareness of consumer.
- Extending the period of exchange bread points, and allowing the exchange bread points for supermarkets and other sites.
- Making daily account for the owners of bakeries.
- Taking in consideration adding children of 4 years old to this system.
- Increasing production rate for bags 100 kg to 1300 loaf.
- Allowing the owners of bakeries to buy flour from any miller followed this system and buying any type of extraction.